

توثيق الاعتقال

- معرفة التهم الموجهة إليهم
- إذا اتهم شخص بجرime، فله الحق في محاكمة عادلة وسريعة. ولا يجوز تحت أي ظرف من الظروف أن يتم إعدام معتقل أو أن يواجه عقوبة جزائية أخرى دون التمتع بسبل الحماية التي تفرضها الإجراءات القانونية الواجبة. وينطبق هذا بالتساوي على المحاكم التي تنشئها الجهات الفاعلة التابعة للدولة والجهات الفاعلة من غير الدول، على الرغم من انقسام الخبراء القانونيين حول الظروف التي يمكن فيها للجهات الفاعلة من غير الدول أن تحاكم أفراد وتعاقبهم بشكل قانوني، حتى لو اتبعوا الإجراءات القانونية الواجبة. وإذا لم يكن الشخص يواجه تهمة جزائية، ولكنه محتجز بسبب مشاركته في النزاع، فإن له الحق في مراجعة دورية لاحتجازه والإفراج عنه عندما لا يعد يشكل تهديداً.

توثيق الاعتقال

عند إجراء مقابلات مع معتقلين سابقين، يمكن أن يكون توثيق المعلومات التالية مفيداً في تحديد ما إذا كان قد تم احترام حقوق المعتقل:

١. ظروف القبض عليك: يجب أن يستفسر الباحثون عن الطريقة التي تم بها اعتقال الشخص الذي تجري معه المقابلة في الأصل. ويمكن أن تشمل الأسئلة ما يلي:

- أين ومتى تم وضعك رهن الاحتجاز؟ ماذا كنت تفعل في ذلك الوقت؟
- من الذي اعتقلك؟ ماذا كان انتماءهم وكيف يمكنك

من هو المعتقل؟

المعتقل هو أي شخص محتجز ضد إرادته. ووفقاً للظروف، لا يعتبر الاحتجاز غير قانوني بالضرورة بموجب القانون الدولي، على سبيل المثال إذا كان معتقل قد شارك في نزاع بشكل مباشر أو ارتكب جريمة أخرى. غير أن العديد من المعتقلين في سوريا يعتبرون سجناء سياسيين، بمعنى أنهم معتقلون بسبب معتقداتهم السياسية. وفي هذه الحالة يكون اعتقالهم غير قانوني بطبيعته. وسواء كان الاعتقال قانونياً أم لا، فإن المعتقلين لديهم حقوق معينة، بما في ذلك الحق في المعاملة الإنسانية. وإن جميع المعايير القانونية والحقوق التي نوقشت في ورقة الوقائع هذه هي وفقاً للقانون الدولي، وقد يختلف القانون المحلي السوري في بعض القضايا.

ما هي حقوق المعتقلين؟

يحتفظ أي شخص معتقل بحقوق معينة بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

- الحماية من المعاملة اللاإنسانية، بما في ذلك التعذيب
- الوصول إلى الاحتياجات المادية الأساسية مثل الغذاء والمياه النظيفة ومنتجات النظافة الشخصية والرعاية الطبية
- القدرة على التواصل مع أشخاص خارج السجن، بما في ذلك الأسرة، قدر الإمكان. كما يجب على من يحتجزون المعتقلين توفير معلومات للجمهور عن المعتقلين ووضعهم، بما في ذلك مكان احتجازهم. وقد يشكل عدم القيام بذلك اختفاء قسرياً، وهو جريمة بموجب القانون العرفي الدولي.

- عندما تم اعتقالك للمرة الأولى، هل عرفت أسرتك ما حدث؟
- هل تلقت أسرتك أي اتصال رسمي من الأشخاص الذين يعتقلونك؟ هل تلقت أي معلومات من خلال مصادر غير رسمية؟
- هل سُنحت لك الفرصة للتواصل مع أي شخص خارج السجن؟

٥ . **الظروف أثناء الاعتقال:** تعتبر معاملة الشخص المعتقل موضوعاً واسعاً، ولا توجد مجموعة واحدة من الأسئلة يتعين طرحها. وبدلاً من ذلك، يجب على الباحثين طرح أسئلة عامة من أجل تشجيع المعتقلين السابقين على وصف تجاربهم، وحث متابعي ذلك عند الضرورة. يمكن للباحثين أن يبدأوا بأسئلة عامة مثل، هل يمكنك وصف المكان الذي كنت معتقلاً فيه، أو هل يمكنك وصف يوم عادي خلال فترة اعتقالك. وفي كثير من الأحيان، من المتوقع أن يغطي السجناء في سوريا عيونهم في حضور الحراس، مع قدر ضئيل جداً من الإضاءة. وبالتالي فإن سؤال المعتقلين السابقين ما الذي يتذكرون سماعه أو شمه يمكن أن يوفر فهماً أكثر تفصيلاً لتجربتهم. وبينما يروي الشخص قصته، يمكن للباحثين تشجيعه على توضيح الظروف في السجن. وفيما يلي بعض الأسئلة المحددة التي يمكن أن يطرحها الموثقون:

- كم مرة كنت تحصل على الطعام والماء؟ هل شعرت أن هذا كان كافياً؟
- أين كنت تنام؟ هل كان لديك مرتبة أو وسادة للنوم (أو ملاءات) (أغطية)؟ هل كانت نظيفة؟ كم عدد الأشخاص الذين كانوا ينامون في نفس الغرفة معك؟
- هل كان لديك وصول إلى مرحاض ومكان للاستحمام؟ كم مرة كان يسمح لك بالوصول إلى هذه المرافق؟ هل تم تزويدك بالصابون ومنتجات النظافة الشخصية الأخرى؟
- هل كنت تعاني من أي مشاكل صحية أثناء الاعتقال؟ هل طلبت الحصول على رعاية طبية؟ هل حصلت عليها؟ هل شعرت أن الرعاية الطبية التي حصلت عليها كانت كافية؟

- أن تعرف ذلك؟ هل كانوا يرتدون زي أ موحد أ أو أي ملابس/رموز تحدد هويتهم؟
- هل تم إخبارك عن سبب اعتقالك؟ هل اتهمت بالقتال؟
- هل تم إخبارك بالمكان الذي تم أخذك إليه أو متى قد يتم إطلاق سراحك؟

٢ . **ظروف الاعتقال:** يجب على الباحثين تدوين مكان الاعتقال، وأي تحرك أو تنقل بين مرافق الاعتقال. ويجب أن يسألوا عن الموعد الذي تم فيه إطلاق سراح الشخص الذي تجري معه المقابلة، وإذا ما تم تقديم سبب لذلك. ويمكن أن تشمل الأسئلة ما يلي:

- كم عدد مرافق الاعتقال التي كنت فيها؟ أين موقعها؟ هل يمكنك تزويدي بجدول زمني تقريبي للوقت الذي أمضيته في كل مرفق؟
- كيف عرفت أين كنت؟ هل أخبرك الحراس أين كنت أو أين كان يتم نقلك؟ هل حصلت على أي وثائق تتضمن هذه المعلومات؟
- متى تم إطلاق سراحك؟ متى علمت أنه سيتم إطلاق سراحك؟ هل تم إعطاؤك سبب لإطلاق سراحك؟

٣ . **الوصول إلى العدالة:** ينبغي على الباحثين التساؤل عما إذا كان المعتقل قد مثل أمام أي محكمة أو شارك في أي آلية قضائية أخرى. وإذا حدث ذلك، اسألوا عن تواريخ كل حدث، إلى الحد الذي يتذكرونه. يمكن أن تشمل الأسئلة ما يلي:

- هل تم إخبارك بما هي التهمة الرسمية الموجهة إليك؟
- هل سمح لك بالوصول إلى محام؟
- هل طلب منك الاعتراف؟ هل شعرت بأنك تتعرض لضغط لا مبرر له للقيام بذلك؟
- هل سبق لك المثل أمام محكمة؟ متى وأين حدث هذا؟ أوصف الإجراءات.

٤ . **الاتصال:** اسألوهم عما إذا كانوا قادرين على التواصل مع أسرته، أو عما إذا كان قد تم إعلام أسرتهم بمكانهم أثناء اعتقالهم.

- هل شاهدت إساءة معاملة أي معتقلين آخرين؟ صف ما رأيت.
- هل مات أي شخص كان معتقلاً معك أثناء فترة الاعتقال؟ هل يمكنك وصف ما حدث؟

على من تنطبق أشكال الحماية هذه؟

تنطبق هذه الحقوق على جميع المعتقلين، بغض النظر عن انتمائهم. ويشمل هذا أعضاء الجماعات المتطرفة مثل داعش. وعلى غرار ذلك، فإنه يتعين على جميع سلطات الاعتقال، بما في ذلك الحكومة والجماعات المسلحة من غير الدول، احترام حقوق المعتقلين.

الدقة

في حين تطلب العديد من هذه الأسئلة من الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات أن يتذكروا تواريخ محددة، إلا أن استدعاء مثل هذه المعلومات غير ممكن دائماً. وقد يقدم المعتقلون السابقون إطاراً زمنياً فيه تضارب داخلي أو قد لا يكونون قادرين على تقديم تواريخ على الإطلاق. وفي هذه الحالات، لا ينبغي للباحثين الضغط على الأشخاص الذين تجرى معهم المقابلات لتقديم تواريخ دقيقة لكل حدث، ويجب ألا يفترضوا أن ارتباك أولئك الأشخاص يعني أنهم لا يقولون الحقيقة. وبالنسبة لكثير من المعتقلين، كانت تجربتهم في الاعتقال تنطوي على صدمة نفسية، وهذا يمكن أن يؤدي إلى صعوبات في تذكر تفاصيل محددة. وبالإضافة إلى ذلك، قد يفقد المعتقلون الذين يقضون فترات طويلة من الزمن في عزلة أو بدون مغادرة مركز اعتقال إحساسهم بالوقت.

الأخاقيات

كما هو الحال دائماً، عند إجراء المقابلات مع الناجين، يجب أن يراعي الموثقون الطرق التي يمكن أن يعرض بها إجراء المقابلة الأشخاص الذين تجري معهم المقابلة للخطر. وقد

6. سوء المعاملة والإساءة: لقد تعرض العديد من المعتقلين في سوريا لإساءات خطيرة، بما في ذلك التعذيب و/أو العنف الجنسي. ويمثل توثيق هذه الجرائم جانباً مهماً من توثيق الاعتقال، ويقدم المركز السوري أدلة منفصلة لتوثيق التعذيب والعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي. وإلى جانب التقييد بهذه الأدلة، يجب على الباحثين جمع معلومات حول هوية المسيئين، وممن تلقوا أوامرهم، وأية أمشاط للإساءة. وقد تشمل الأسئلة ما يلي:

- كيف تعامل معك حراس السجن؟ متى وأين كنت تتفاعل عادة مع الحراس؟
- هل كان هناك نمط معين من سوء المعاملة أو الإساءة من قبل الحراس؟ متى حدث ذلك؟ كم مرة؟ في أي سياق؟
- هل تتذكر أسماء أي من الحراس الذين تفاعلت معهم؟ هل عرفت رتبهم؟ ماذا كان انتماءهم، وكيف تعرف ذلك؟ هل كانوا يرتدون زياً رسمياً؟
- هل سمعت حراساً يتلقون أوامر من رؤسائهم؟ هل تلقى الحراس أوامر بإساءة معاملة المعتقلين أو الإساءة إليهم؟ إذا حدث ذلك، فهل تعرف اسم الشخص الذي أعطى هذه الأوامر أو رتبته أو أي معلومات تكشف هويته؟

7. ما شاهدته المعتقل أثناء اعتقاله: إن العديد من المعتقلين السابقين ليسوا ضحايا الإساءات فقط بل شهوداً عليها أيضاً. وعلى الباحثين أن يسألوا المعتقلين السابقين عن هوية أي شخص كانوا معتقلين معه إذا كانوا مرتاحين لمشاركة تلك المعلومات. كما ينبغي سؤالهم عما إذا كانوا قد شاهدوا سوء معاملة الآخرين، أو ما إذا كان أي من زملائهم المعتقلين قد يكونون على استعداد لتأكيد مزاعمهم حول ظروف الاعتقال. ويمكن أن تشمل الأسئلة ما يلي:

- هل تعرف أسماء أو أي معلومات تعريفية خاصة بأي شخص تم اعتقاله معك؟
- هل هناك أي شخص آخر يمكنه تأكيد ما شاركتني به في هذه المقابلة؟

يتسبب استذكار ومناقشة انتهاكات من الماضي في إحداث ضائقة نفسية لدى الأشخاص الذين تجرى معهم المقابلة، وقد يكون التعاون مع موثقي حقوق الإنسان بمثابة مخاطرة أمنية. و يعتبر مبدأ «لا ضرر ولا ضرار» المبدأ التوجيهي للتوثيق. حيث يتعين إعطاء الأولوية لأمان الشخص الذي تجرى معه المقابلة ورفاهه النفسي، بدءاً من اختيار موقع إجراء المقابلة إلى صون بياناتكم الرقمية والمادية. ومن واجبكم العمل بأعلى المعايير، دون المبالغة في قطع الوعود أو الضغط على الشخص الذي تجرون معه المقابلة. وقوموا بتوصيل الشخص الذي تجرون معه المقابلة بخدمات الدعم المتوفرة الموجودة في المنطقة (الخدمات الطبية، النفسية الاجتماعية، الاقتصادية، إلخ) في حالة احتياجه للمساعدة.